

## مفهوم التوثيق الشرعي: مفهوم الوثيقة

### تحديد مفهوم التوثيق

يطلق التوثيق اليوم يراد به أمران:

أولهما :عملية تجميع وتصنيف وتنظيم الوثائق ومعالجتها وصيانتها

ثانيهما : عملية استغلال واستثمار واستعمال الوثائق

أما **التوثيق الشرعي** و يسمى الإشهاد أيضا فالمراد به ضبط حقوق الناس و معاملاتهم و كتابتها في وثائق ورسوم

### أولا: الوثيقة الشرعية

**تحديد مفهوم الوثيقة الشرعية ( العقد )** : الوثيقة الشرعية عقد يكتب بإحكام بمقتضاه تضبط الوقائع و الحقوق التي تتضمنها سواء كان العقد مكتوبا أو شهادة أو بيعة.

والعقد اصطلاحا هو توافق إرادتين على إنشاء حق أو إنهائه أو على إحداث أثر شرعي

**أهمية الوثيقة الشرعية** : تكتسي الوثيقة الشرعية ( العقد ) أهمية قصوى في حياة الأفراد والجماعات, و بخاصة إذا كانت مكتوبة , فيها: تقرر الحقائق على طبيعتها و تعتبر مستندا شرعيا عند التنازع والنقاضي وتظهر أهميتها البالغة في:

• حفظ حقوق الناس و دفع الظلم عنهم

• تنظيم معاملاتهم على أسس يضمن لها الثبات والاستقرار

• وقاية معاملاتهم من العبث والطمع والخلاف والنكران

**أصل مشروعية الوثيقة الشرعية ( العقد )** : تستمد مشروعيتها من مصادر التشريع الإسلامي من قرآن وسنة و إجماع و قياس وعرف..

**بعض العقود المسماة** : البيع- الشركة- القرض - القراض - الكراء -الإيجار- الحبس - الحوالة- الزواج- الطلاق -المساقاة - المغارسة- المزارعة...إلخ

**ثانيا : الوثيقة وعاء معرفي**

## تحديد مفهوم الوثيقة باعتبارها وعاء معرفيا

معناه أن الوثيقة باختلاف أصنافها حاملة لمعلومات ذات الارتباط بالإبداع الإنساني من فكر وخيال وعاطفة سواء اعتمدت مادتها اللغة أو الصورة أو الصوت

**مجالاتها:** تتضمن الوثيقة معلومات ثرية عن السياسة و العمران البشري (الاجتماعي) و الاقتصاد والدين و التاريخ والفن و الأدب وغيره...الخ

**فائدتها:** تعد الوثيقة وعاء معرفيا وخرانا للمعلومات و المعارف تمكن الدارس والباحث تحصيل المعلومات المختلفة زمانا و مكانا : تاريخية كانت أو سياسية أو اجتماعية أو جغرافية أو ثقافية أو غيرها . وتفيد في كتابة موضوعات أو عروض أو أبحاث و كسب معارف ومعطيات متنوعة عنها.

## تطبيقات

- الوثيقة الشرعية إما أن تكون وثيقة أصلية أو استرعائية .اسأل موثقا عدليا عن الفرق بينهما ثم حرر تقريرا في الموضوع.
- اكتب وثيقة صلح الحديبية بين الرسول صلى الله عليه و سلم وقريش
- أي وعاء معرفي تشمله هذه الوثيقة
- اجعل الوثيقة مكتوبة على صيغة عقد ذي بنود
- انطلقا من كتاب سيرة ابن هشام بين مصير الصلح المذكور في الوثيقة
- الوثيقة إما أن تكون كتابة أو صورة أو فيديو. اطلع على بعض الوثائق المكتوبة و المصورة و المرئية الفيديوية عن حرب الريف ثم لخص ذلك في نحو 20 أسطر يبقى عند التلخيص وثيقة شخصية تستعملها عند الاقتضاء.